

كتاب العدد

صفحات كاملة لم تنشر من كتاب :

زبدة كشف الممالك

لابن شاهين الظاهري

للدكتور
على عمر

الأستاذ المساعد بقسم التاريخ

كلية العلوم الاجتماعية

الدكتور على محمد عمر

حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية من جامعة القاهرة سنة ١٩٧٧م

من أعماله العلمية:

- ١ - كتاب فضائل مصر لابن الكندي - دراسة وتحقيق
- ٢ - طبقات المفسرين للداوى - دراسة وتحقيق
- ٣ - طبقات الحفاظ للسيوطى - دراسة وتحقيق
- ٤ - طبقات المفسرين للسيوطى - دراسة وتحقيق
- ٥ - الوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطى - دراسة وتحقيق
- ٦ - عجائب المقدور في أخبار تيمور - لابن عربشاه - دراسة وتحقيق

صنف خليل بن شاهين الظاهري كتابا سماه «كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك»^(١) جعله في مجلدين كبيرين يشتملان على أربعين بابا، وهذا الكتاب كما ذكر مؤلفه: «يشتمل على تعظيم ملك مصر وسلطانها، وتفصيل جهاتها وأركانها» كما ذكر أيضا: «ما يشتمل حدود ملك مصر وما به من الممالك» ثم قال: «واعتمدت في ذلك على ما شاهدته العيان، أو تحققت من نقل الثقة الأعيان، الذين يركن إليهم غاية الإركان، وما اطلعت عليه من كتب المتقدمين، وما وجدته منقولا عن المشايخ المعبرين»^(٢) والنص الذي اخترته هنا عن وصف القلعة نقلته عن مخطوط لخص فيه ابن شاهين كتابه الكبير الذى سماه «كشف الممالك» كما أشار هو إلى ذلك في مقدمة ملخصه حيث قال: «اختصرت جملة عن الأصل، من كل باب وفصل»^(٣).

ويفهم إذن أن كتاب «زبدة كشف الممالك» الذى قام بنشره Ravaisse (بباريس سنة ١٨٩٤م). يمثل المرحلة الثالثة من كتابات ابن شاهين في هذا الموضوع، وأنه عبارة عن منتخبات من الأصل. وأن المخطوط الذى اعتمدت عليه هنا يمثل المرحلة الثانية التى قام المؤلف بتلخيصها عن الأصل مباشرة، كما صرح بذلك فى مقدمة كتابه المطبوع حيث قال: «صنفت كتابا سميت كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك... ثم رأيت ذلك الكتاب مطولا، فانتخبت من ملخصه هذا المجلد»^(٤).

من هو ابن شاهين ؟

هو خليل بن شاهين الظاهري، ولد ببیت المقدس فى شعبان سنة ٨١٣ هـ، ولما بلغ

(١) لم نعثر حتى اليوم على هذا المخطوط.

(٢) زبدة كشف الممالك (ملخص كشف الممالك) مخطوط، ورقة ٢٠١. وقد أوشكت على الانتهاء من تحقيق هذا المخطوط ودراسته دراسة شاملة.

(٣) ابن شاهين: المصدر السابق ورقة ٢.

(٤) زبدة كشف الممالك (المنتخب) ص ٤. طبعة باريس.

خمس عشرة سنة تحول مع أبيه إلى القاهرة، وتعلم بها، فحفظ القرآن ونظم الشعر، وكان من المولعين بالبحث.

ولى نظر الإسكندرية ثم نيابتها في عهد السلطان الأشرف برسباي سنة ٨٣٧ هـ ثم نقل إلى الوزارة بالقاهرة سنة ٨٣٩ هـ^(٥).

قال عنه السخاوى^(٦): «كان يتعانى الأدب مع اشتغال ومشاركة فيه ومذاكرة حسنة بالتاريخ والشعر وفهم جيد».

وله كما ذكر السخاوى^(٧) أيضا: «نحو ثلاثين مصنفا في الفقه والتفسير والتعبير والتاريخ والإنشاء وغيرها».

توفي بطرابلس ودفن بها سنة ٨٧٣ هـ^(٨).

كتاب زبدة كشف الممالك :

أبرز جانب في هذا الكتاب هو التنظيم الإدارى للدولة المملوكية، حيث عالج ابن شاهين موضوع كبار الموظفين الإداريين بعد السلطان، فتحدث عن نائب السلطنة والأتابك - وهو القائد العام لجيوش الدولة.

كما تحدث عن معظم دواوين الدولة وقتئذ والتي كان منها: ديوان الإنشاء، وديوان الجيش، والديوان المفرد، وديوان الخاص، وديوان الإصطبلات، وديوان الخزانة، وديوان الأوقاف، وديوان المستأجرات، وديوان العمائر - كما تناول عدة دواوين أخرى مثل: ديوان الأحواش، وديوان الذخيرة، وديوان المرتجع، وديوان الاستيفاء، وغير ذلك.

(٥) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٤٤، ٧٦، ٨٥ .

(٦) انظر : الضوء اللامع ج ٣ ص ١٩٦ .

(٧) نفس المصدر والجزء ص ١٩٧ .

(٨) السخاوى : نفس المصدر والجزء ص ١٩٦ .

كما وضع مهمة هذه الدواوين وأهم اختصاصاتها.

كذلك تحدث عن الأقاليم الإدارية في دولة المماليك بالوجهين البحرى والقبلى.

كما تناول الوزارة في مصر المملوكية. وبحث أيضا البيوت السلطانية بقلعة الجبل واختصاصاتها وكبار الموظفين الإداريين بها. كذلك تناول موضوع حريم السلطان ومن يشرف على خدمتهن وما إلى ذلك.

كذلك أفرد فصلا عن وصف مصر والقاهرة، وآخر للحديث عن قلعة الجبل - موضوع هذا البحث - وذلك في ثنايا الباب الأول.

وكيفما كان الأمر فالكتاب في جملته حافل بمجموعة كبيرة من النظم الإدارية وهى في جملتها تدل على مدى الدقة والإحكام التى بلغت هذه النظم في دولة المماليك، حيث وجدت إدارة مركزية مقرها القاهرة، وبجانبها مجموعة من الدواوين وحشد كبير من الموظفين الإداريين بها. وإلى جانب ذلك وجدت الإدارة المحلية للإشراف على الأقاليم ممثلة في النواب والولاة - وعلى رأس هذا الجهاز الضخم كان سلطان المماليك يباشر عمله في توجيه الأمور.

على أن الأمر الجدير بالملاحظة أن ابن شاهين في المخطوطة التى تمثل المرحلة الثانية من كتاباته والتى قام بتلخيصها عن الأصل مباشرة - قد حفلت بإضافات على جانب من الأهمية لم يرد ذكرها في مطبوعة باريس. وأغلب هذه الإضافات خاص بالنظم الإدارية المملوكية مما يساعد الباحثين في هذا المجال.

ولما كانت الأبواب الخاصة بالنظم الإدارية ودواوين حكومة المماليك قد أسهب فيها ابن شاهين، كان من المتعذر نشر باب بأكمله منها في هذا البحث، ولذا اقتصرنا على ذكر فصل صغير خاص بوصف قلعة الجبل، وهو من فصول الباب الأول من الكتاب.

ومن ثم تتاح للباحث الفرصة ليقارن بين هذا الفصل وبين نظيره المطبوع حتى يمكن معرفة الفارق بين المرحلتين من كتابة ابن شاهين في هذا المجال.

النص الخاص بوصف القلعة محققا:

فصل

في صفة دار الملك الشريف وهي قلعة الديار المصرية.

تسمى قلعة الجبل^(٩) وما بها من القصور والعمائر، يحيط بها سور وخندق وأبراج من جهة الجبل^(١٠)، ولها أبواب، منها: باب المدرج^(١١)، وهو الباب الأصل، يفتح عند طلوع الفجر، ويقفل بعد غروب الشمس، ويليه باب من جهة الغرب، يفتح أوقات الخدم الشريف.

وباب السلسلة^(١٢) القديم، لا يفتح إلا وقت الضرورة. وباب سر لطيف تحت الطبلخاناه. وباب الاصطبل، ويعرف الآن بباب السلسلة، يتوصل منه إلى باب السلسلة القديم، يفتح عند طلوع الفجر، ويقفل عند غياب الشفق.

(٩) قلعة الجبل: هي قلعة مصر التي تشرف على القاهرة، وهي من القلاع العسكرية الشهيرة، وكان صلاح الدين قد أمر بإنشائها لتكون دارا للملك وحصنا يقى مصر شر العدوان. وقد وضع مشروع إنشاء القلعة وبناء أسوار تربطها بالقاهرة والفسطاط، وعهد بتنفيذ هذا المشروع إلى وزيره بهاء الدين قراقوش. فبدأ بإنشائها سنة ٥٧٢ هـ، واستمر العمل فيها حتى توفي صلاح الدين قبل أن يتم بناؤها. أبو شامة: الروضتين في أخبار الدولتين ج ١ ص ٢٦٨: المقرئى: المواعظ والاعتبار ج ١ ص ٣٦٤: ابن واصل: مفرج الكروب ج ٢ ص ٥٢.

(١٠) انظر الشكل رقم ٢٠١.

(١١) باب المدرج: ويعرف بباب القلعة الأعظم، ويقع جهة الغرب من القلعة الحصن، وكان يوصل مباشرة إلى الدركاة التي ينتظر فيها الأمراء الإذن بالدخول على السلطان، كما يوصل إلى دار النيابة التي يقيم فيها نائب الغيبة. ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ٤٦ حاشية ٠١. وانظر الشكل رقم ٣، ٤.

(١٢) باب السلسلة لا يزال موجودا، وعرف قديما بباب الاصطبل وباب الانكشارية، وأما اليوم فيعرف بباب العزب، نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عزبان، وظيفتهم المحافظة على القلاع. ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ج ٧ ص ١٦٣ حاشية ٠١.

وباب الميدان يستمر مفتوحا، وبجانبه باب سر لطيف، وبابان أيضا بالقرب من باب القرافة، أحدهما مغلق، والآخر مسدود. وباب من جهة الجنوب يعرف بحوش العزب.

وباب الدرفيل^(١٣)، يفتح في كل حين. ومن جميع الأبواب إلى داخل القلعة والإصطبل والميدان نافذة بعضها إلى بعض. وبالقرب من باب المدرج من داخله دار نيابة القلعة^(١٤)، والبرج الظاهري وهو سجن القلعة، وخرائب التتار^(١٥) سكنى المقطعين البحرية وعامة القلعة المنصورة من أرباب المعاش والصنائع.

وبها جامع محمد بن تاج الدين، به خطبه، وبالقرب منه الزردخاناه^(١٦) القديمة. وسوق القلعة نيف عن خمسين دكانا.

ومن الجهة الشمالية سبيل أنشأه الملك الظاهر برقوق، بأعلاه مكتب للأيتام^(١٧)، وتجاه ذلك دار العدل الشريف بشباك معظم، وله مفتى وخدام.

وباب القلعة بوسط الفسحة باب معظم، بداخله دهليزان معظمان، أحدهما إلى القصر الأبلق^(١٨) وما هناك من الأماكن. والآخر إلى الحوش وما هناك من الأماكن. قيل: إن بالقلعة نيف وثلاثمائة باب محكمة مصفحة بالحديد.

(١٣) باب الدرفيل: هذا الباب بجانب خندق القلعة، وكان يعرف قديما بباب سارية، ويتوصل إليه من تحت دار الضيافة، وينتهي منه إلى القرافة، وهو فناء بين سور القلعة والجبل. والدرفيل هو الأمير حسام الدين لاجين. توفي سنة ٦٧٢هـ. المقيزي: المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٢٠٥.

(١٤) دار النيابة بقلعة الجبل بناها الملك المنصور قلاوون في سنة ٦٨٧هـ. وكانت النواب تجلس بشباكها حتى هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٧هـ، وأبطل النيابة، فلما مات الملك الناصر أعاد الأمير قوصون دار النيابة عند استقراره في نيابة السلطنة. المقيزي: المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٢١٤.

(١٥) خرائب التتار: تناوفا المقيزي أثناء الكلام على صفة القلعة فقال: وبها مساكن تعرف بخرائب التتار كانت قدر حارة، خربها الملك الأشرف برسيبى في ذى القعدة سنة ٨٢٨ هـ. انظر: المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٢٠٤.

(١٦) الزردخاناه: بيت الزرد - أى بيت السلاح، وبها من السيوف والقسى العربية والنشاب والرماح والدروع المتخذة من الزرد المانع... وفي كل سنة يحمل إليها ما يعمل بخزائن السلاح من الأسلحة، يجعل على رؤس المحالين ويؤف إلى القلعة. القلقشندي: صبح الأعشى ج ٤ ص ١١ - ١٢.

(١٧) راجع ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ج ١٢ ص ١١٥.

(١٨) القصر الأبلق: هذا القصر يشرف على الإصطبل السلطاني، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في

والإيوان المعظم^(١٩) الذى هو تحت الملك، إنشاء المقام الشريف المرحوم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، به قبة لطيفة حسنة، بجانبها فى صدر الإيوان مرتبة معظمة صفة المنبر، يجلس عليها الملك فى أوقات خدمة الإيوان، سيأتى بيانه.

والإيوان من الرخام الملون، به عمد كثيرة، يعلوه قبة معظمة، داخلها منقوش وظاهرها أخضر، ترى من بعد، وبفسحتها صهريج أنشأه المقام الشريف الملك الأشرف أبو النصر برسباى.

وبالفسحة باب القصر الأبلق المعظم، وهو من أعظم القصور وأجلها، به كرسى الملك مطعم، وبه إيوانان معظمان، مفروش بالرخام الملون وسقفه بالذهب المموه واللازورد، وحيطانه منقوشة بالفصوص الملونة، وبوسطه فسقية عليها طيور من فضة مطلاة بالذهب، ويدخله القصر الثانى من أحسن القصور منظرا، يصعد منه إلى القصر الثالث أحسن من الثانى، يصعد منه إلى الخرجاء التى بها جلوس السلطان مشرفة على المدينة والفلاة، وهى عجيبة من أعجوبة الدهر.

وقد استعملتُ برسم القصر الثالث المذكور بسطا عجيبة وأنا نائب السلطنة الشريفة بلطية المحروسة فى الايام الظاهرية^(٢٠)، وهو مبسوط به الآن.

وكان دهليز القصر الكبير هدم، عمرته ولم أصرف عليه شيئا من الخزائن الشريفة، بل جعلت ذلك خدمة من مالى لمولانا السلطان الملك الأشرف، وأنا إذ ذاك مباشر عنده.

شعبان سنة ٧١٣ هـ ، وانتهت عمارته سنة ٧١٤ هـ ، وأنشأ بجواره جنينة وكان المتبع أن يجلس السلطان بهذا القصر كل يوم لمباشرة سلطاته ماعدا يومى الإثنين والخميس فإنه يجلس بدار العدل. المقرئى: المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٢٠٩.

(١٩) الإيوان المعظم : هو المعروف بدار العدل، أنشأه الملك المنصور قلاوون، ثم جده ابنه الملك الأشرف خليل فعرف بالقاعة الأشرفية، واستمر جلوس نائب دار العدل به إلى أن هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون، ثم أعاد بناءه فى سنة ٧٣٠ هـ وزاد فيه وأنشأ به قبة جليلة. وكان الملوك يجلسون فيه لنظر المظالم؛ ولذلك سمى دار العدل. المقرئى: نفس المصدر والجزء ص ٢٠٦. وانظر الشكل رقم ٥.

(٢٠) المقصود بالأيام الظاهرية - أى فى سلطنة الملك العزيز يوسف ابن السلطان الملك الأشرف برسباى الظاهرى، التاسع من ملوك الجراكسة، تسلطن بعد موت أبيه بعهد منه إليه، وذلك فى ذى الحجة سنة ٨٤١ هـ. ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٢٢.

وأما الجوامع التى بالقلعة التى يخطب بها يوم الجمعة: الجامع الأعظم^(٢١) بوسط القلعة، به منارتان وقبة حسنة متسع جدا، وله أبواب من الجهات الثلاث، وبقبلته قناديل من فضة مطلاة بالذهب، وبجانبها مقصورة بها مرآة يصلى بها المقام الشريف ينظر المار من خلفه، وبالجامع عمد عجيبة، وصحنه متسع جدا يسع خلقا كثيرة. والجامع المذكور إنشاء المقام الشريف الملك الناصر محمد بن قلاوون، منشى القصور والإيوان المقدم ذكرها.

وجامع خرائب التتر المقدم ذكره. وجامع^(٢٢) بالحوش إنشاء الملك الناصر فرج بمنارة حسنة. وجامع الردينى بمنارة أيضا. والمؤيدية بسطح الزردخاناه القديمة، وبها منارة أيضا إنشاء الملك المؤيد شيخ. وجامع بالإصطبل منارة عجيبة، وثم أيضا بالقلعة مدارس ومساجد.

وأما الحوش^(٢٣) والدهيشة والبحرة والبستان فعجيبة.

الحوش متسع جدا وبه برج الحمام البطائق، ودكة برسم جلوس المقام الشريف عليها. ومقعدان: أحدهما جنوبى والآخر شمالي، وبدائر الحوش من الجهة الغربية مساكن الأسياد أولاد السلاطين.

(٢١) هذا الجامع ذكره المقرئى فى خطظه (ج ٢ ص ٣٢٥) باسم جامع القلعة، فقال: إن هذا الجامع بقلعة الجبل. أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧١٨ هـ، وكان فى مكانه جامع قديم والمطبخ السلطانى ومخازن الأدوات والمفروشات، فهدم الجميع وأدخلها فى هذا الجامع. وانظر الشكل رقم ٦

(٢٢) هذا الجامع ذكره المقرئى أيضا فى خطظه (ج ٢ ص ٣٢٧) فقال: إن هذا الجامع فى داخل قلعة الجبل بالحوش السلطانى، أنشأه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق فى سنة ٨١٢ هـ، فصار يصلى فيه الخدام وأولاد الملوك من أولاد الناصر محمد بن قلاوون إلى أن قتل الناصر فرج.

(٢٣) ذكره المقرئى فى خطظه باسم الحوش بقلعة الجبل (ج ٢ ص ٢٢٩) فقال: كان موضع هذا الحوش حفرة واسعة مساحتها أربعة أفدنة، وكانت عميقة بسبب ما قطع من الأحجار لعبارة قاعات القلعة، حتى صارت غورا كبيرا، وفى سنة ٧٣٨ هـ أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بردم هذه الحفرة، فجمعوا لذلك عددا عظيما من الرجال، واستعملت معهم الشدة فتم ردم الحفرة وتسوية أرضها فى مدة ٣٦ يوما. ثم أحضروا للملك الناصر من بلاد الصعيد ومن الوجه البحرى ألفى رأس غنم وكثيرا من الأبقار، نزلت كلها فى هذا الحوش من القلعة، وأجرى الماء فى هذا الحوش من القلعة. ثم بطل استعماله للحيوانات. وفى أيام الملك الظاهر برقوق كان يحتفل فيه بعمل المولد النبوى الشريف.

والبستان جنوبيه به أشجار كثيرة، تساق المياه إليه وإلى جميع القلعة من النيل بقناة على قناطر وأقنية من رصاص. وبه بحرة عجيبة بوسطها مقعد وعمائر وأواوين حسنة.

والدهيشة^(٢٤) من جهة الحوش صوب الشمال من أعجب العمائر وأحسنها، عديمة المثل ليس لها نظير، بها معاذل وأماكن محسنة مختصة بالمقام الشريف في خلواته، وهى إنشاء المقام الشريف السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، وبها تحت صندل بسقط فضة.

وقد استعملت على قدره مقعدا من مخمل منقوش مذهب وعمل به رنوك من زركش وریش باسم الملك الأشرف، واستعملت أيضا زوج مقاعد انطاع غدامسى بحواش كمخا، برنوك مطرزة برسم إيوان الدهيشة المذكور، فجاءت على قانون عجيب لم ير لها نظير، وكنت إذ ذاك نائب السلطنة الشريفة وناظر الخواص الشريفة بثغر الإسكندرية المحروسة، واستعملت أيضا بسطا شوبكية برسم دور الفسقية وأنا إذ ذاك نائب السلطنة الشريفة بالكرك المحروس.

وأما القياح التى هى مختصة بالآدر الشريف^(٢٥) داخل باب الستارة سبعة: الأولى البيسرية. وهى من أعظم الأماكن اتساعا مزخرفة تجتمع بها جميع الآدر عند موكب السلطان فيهم على القاعدة القديمة. الثانية الكبرى، وتعرف بالعواميد. الثالثة قاعة رمضان. الرابعة القاعة المظفرية. الخامسة القاعة المعلقة. السادسة القاعة البربرية.

(٢٤) الدهيشة : قاعة كبيرة مرتفعة البناء، تدهش كل من نظر إليها لفخامة بنائها وجمال زخرفها وفراشها. عمرها السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاوون فى سنة ٧٤٥ هـ بإشراف أبجيح المهندس، وجلب لبنانها من دمشق وجلب أربعة آلاف قطعة من الحجر الأبيض والأحمر نقلت على ظهور الجمال حتى وصلت إلى قلعة الجبل، ونقل إليها الرخام من بيوت الأمراء والكتاب حتى تمت فى شهر رمضان من تلك السنة، وعمل لها من الفرش والبسط والآلات ما يجبل وصفه. المقرئى: المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٢١٢.

(٢٥) الآدر الشريفة : يقصد بها الحرم السلطانى. والآدر كذلك من ألقاب الشريف التى تستعمل للإشارة إلى الخوندات أو صاحبات العصمة من علية النساء دون ذكر أسمائهن. سعيد عاشور: العصر المماليكى فى مصر والشام ص ٤١٠.

السابعة القاعة السنيئية. وهذه القبايع قاعات فى طباق عديدة. وباب الستارة يغلق على الجميع، وهو باب معظم.

وأما طباق^(٢٦) الممالك الشريفة السلطانية اثنا عشر طبقة، نذكرهم على الترتيب: طبقة الرفرف، وطبقة رأس القصر، وطبقة الطازية، وطبقة الأشرفية، وطبقة الغور، وطبقة الأربعين، وطبقة المقدم، وطبقة الزمندارية، وطبقة السنبلية، وطبقة الصندلية، وطبقة القاعة، وطبقة البرهانية، وكل طبقة من هذه بها عدة طباق ومعازل.

وأما الميدان والإصطبل اللذان هما من داخل القلعة فمتسعان جدا، وبالإصطبل مقعدان شريفان: أحدهما جنوبى، إنشاء المقام الشريف السلطان الملك الظاهر برفوق، به كرسى الملك أيضا. والآخر شمالى، إنشاء المقام الشريف السلطان الملك المؤيد، وبالإصطبل اصطبيلات كثيرة، يأتى بيانها فى وصف الاصطبيلات الشريفة فى الباب الثامن. وإنما ذكرنا هنا العبارة خاصة.

والميدان يسمى بالأسود، عجيب فى اتساعه وتمهده، وبه مقعد شريف. وأوصاف القلعة وما بها من العمارات والأسواق والحمامات وغير ذلك كثيرة، اختصرتها خوف الإطالة.

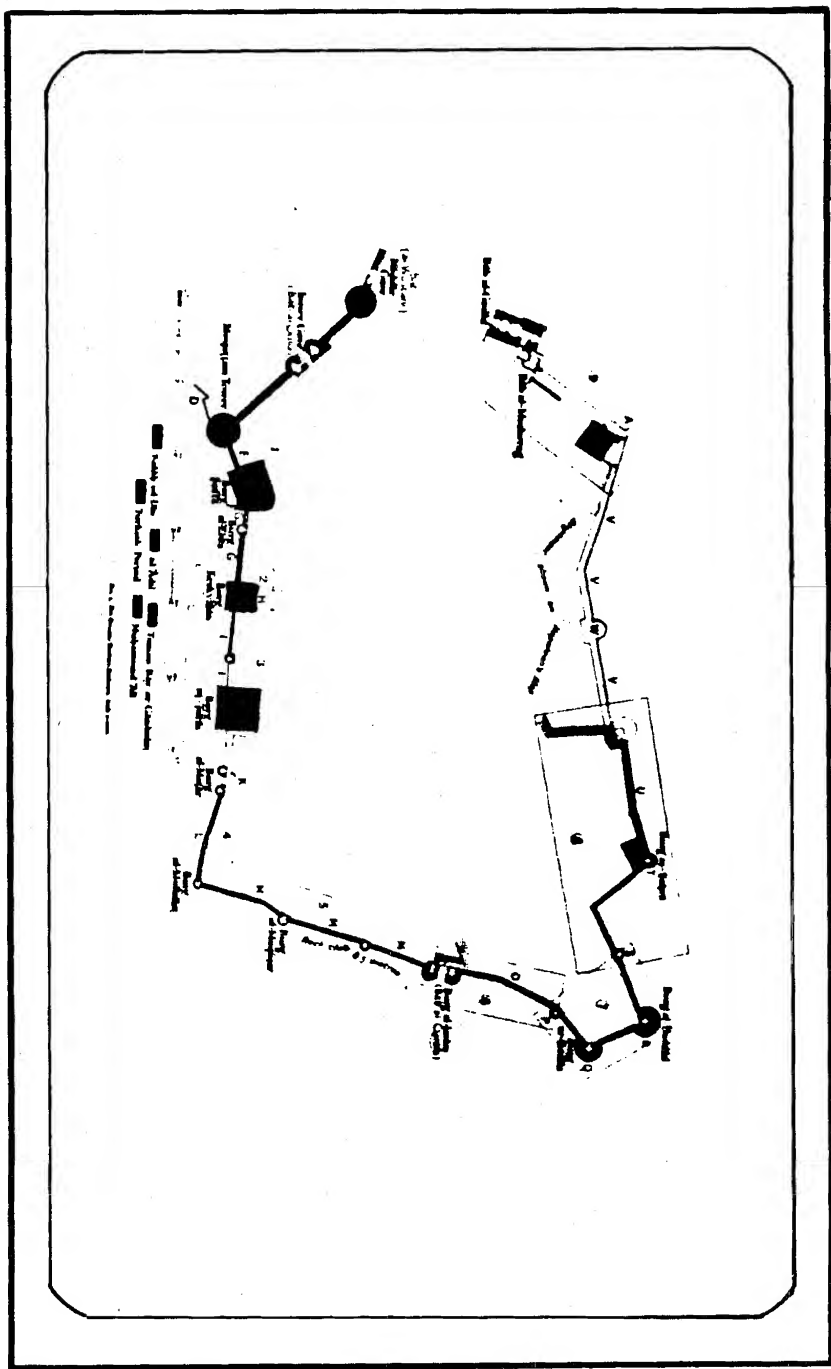
وأما ما يتعلق بالقلعة من أرباب الوظائف، والبحرية، والحرسية، والمباشرين، والرهجية، والمنجنيقية، والمدافعية، وأرباب آلات السلاح، والكنانية، والخدام، وأصحاب النوب، والجرائحية، والبطانقية، والبوابين وغير ذلك فعديدة، يأتى بيان نبذة من ذلك فى أبوابه وفصوله.



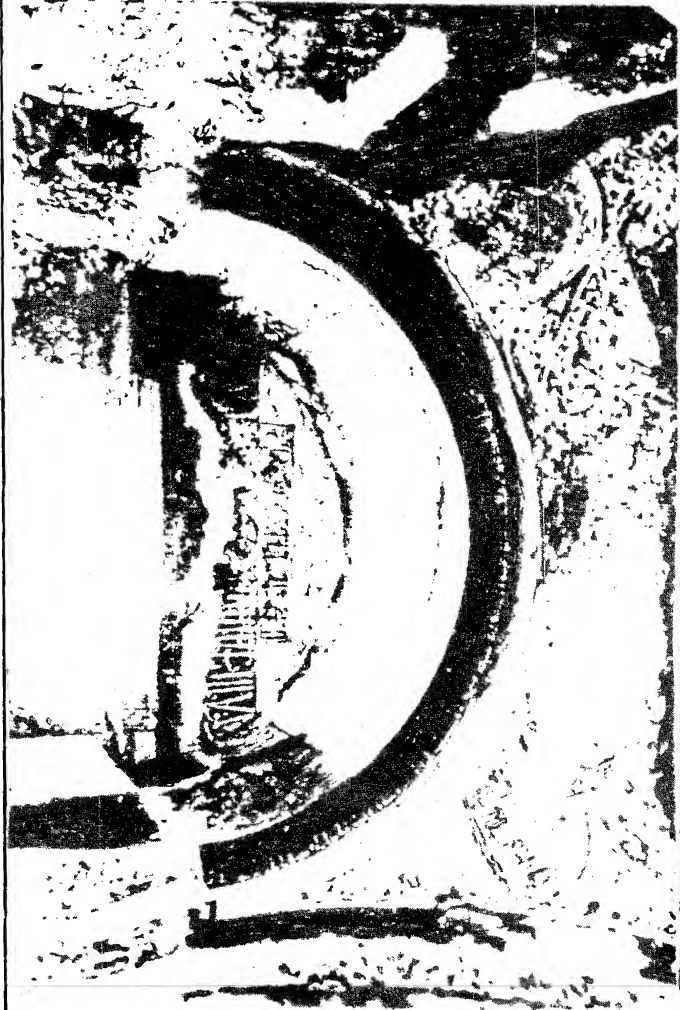
(٢٦) هذه الطباق عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأسكنها الممالك السلطانية. وعمر حارة تختص بهم، وكانوا لا يبرحونها إلا بإذن السلطان. المقرئى: المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٢١٣. والطباق هنا مقصود بها ثكنات عساكر الجيش، ولم تكن أدوارا بعضها فوق بعض كما يتبادر إلى الذهن، بل كانت قاعات متجاورة لكل جماعة منهم طباق خاص بهم. ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة ج ٩ ص ٩٢ حاشية ١.



شكل ١ - منظر عام لقاعة صلاح الدين المروية بقاعة الجبل



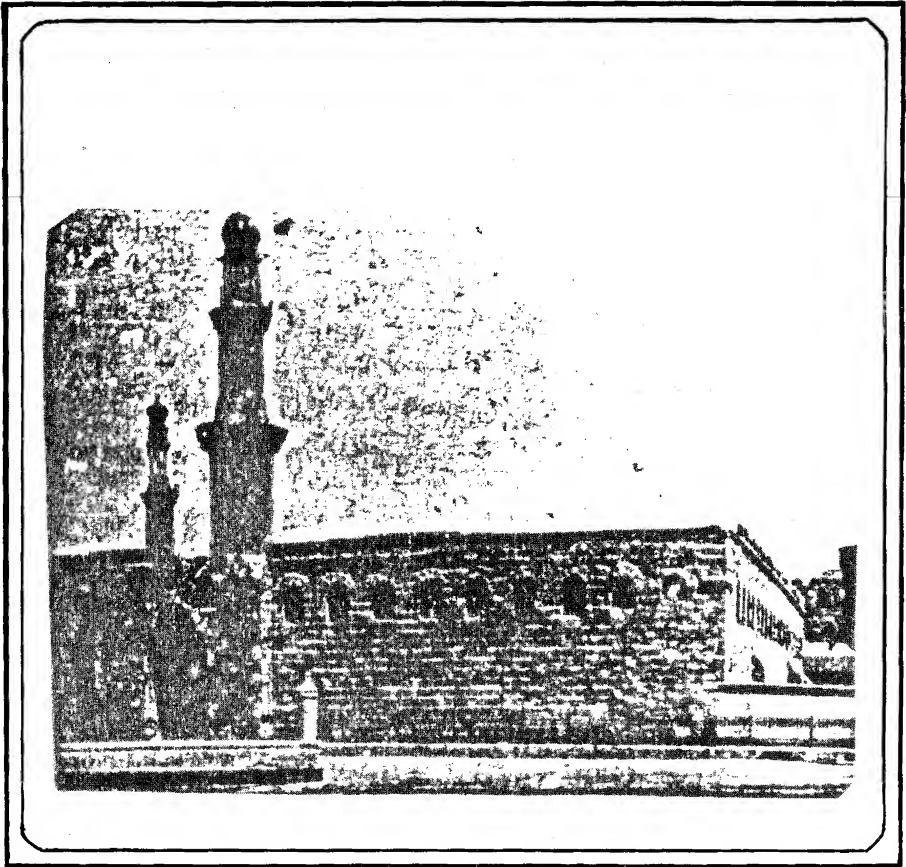
شكل ٢ - المخطط الأفقي لقاعدة الجبل (منطقة الحصن).



شكل ٣ - التلقات الكروية التي تحمل قبة الباب المدرج وبها
كتابات وخرائطين من عصر الناصر محمد بن قلاوون.



«شکل ه - ایران العظم»



«شكل ٦ - جامع الناصر محمد بن قلاوون»